

## تطوير المناهج التعليمية

الاسم: عمرو محمود المتولى

التاريخ: 13/08/2022

### تمهيد

التعليم هو المفتاح وكلمة السر لضمان مجتمع ينبض بالفكر المستنير والعناصر المميزة في مختلف المجالات. أعد شعبًا متعلم تعليمًا سليمًا تحصل على وطن قوي اقتصاديًا واجتماعيًا.

نظرا لأهمية العملية التعليمية داخل بلادنا العربية من "وجهة نظر مواطن" و تأثيرها على أفراد المجتمع وأيضًا على تنمية المجتمع من جميع جوانبه

فموضوعي هذا يناقش إنشاء وحدة جديدة مسئولة عن تطوير المناهج ووضع أهداف العملية التعليمية لكل مرحلة وكذلك الاليات والأساليب المستخدمة داخل العملية التعليمية.

وفيما يلي استعرض بعض العناصر المتعلقة بالوحدة الجديدة "وحدة تطوير المناهج" وهي:

- دور الموقع الوظيفي.
  - المؤهلات المطلوبة للوظيفة.
  - الجهات والمؤسسات والأفراد التي يتم التعامل.
  - تحقيق الأهداف المتعلقة بالوحدة.
- لذا سوف أفوم بالتركيز فى هذه الورقة على دور الوحدة والمنصب الخاص بها وهو مدير تطوير المناهج.

### العنصر الأول: دور الموقع الوظيفي

يعد الدور الرئيسي لهذا الموقع الوظيفي "مدير تطوير المناهج" هو وضع نقطة البداية وتحديد المسار لفريق عمل متكامل من أجل إصلاح وتحسين نتائج المناهج الدراسية والإعلاء من مردودها على مستوى الطلاب.

وتشمل مهام مدير تطوير المناهج تلك النقاط الرئيسية:

- 1- وضع الخطط الاستراتيجية لتطوير المناهج التعليمية لجميع المراحل التعليمية
- 2- إنشاء الهيكل التنظيمي لوحدة تطوير المناهج بجميع المواقع الوظيفية.
- 3- اختيار الكوادر المؤهلة لوضع المناهج التعليمية.
- 4- إنشاء نظام إداري يشمل عمليات تطوير المناهج التعليمية من المدخلات والعمليات والمخرجات.
- 5- وضع اليات عمل الفرق المكونة لوضع المناهج .
- 6- التواصل والتنسيق مع الجهات المعنية وأصحاب المصلحة وإشراكهم داخل عمليات تطوير المناهج.

#### العنصر الثاني: المؤهلات المطلوبة للتوظيف

اختيار مدير تطوير المناهج لابد أن يكون من خلال عملية انتقائية لإختيار الأنسب لتلك المهمة الحساسة حيث تعتمد تلك العملية على عنصرين رئيسيين وهما:

#### المؤهلات العلمية

##### الأول:

أن يكون صاحب المنصب حاصل على الشهادات التالية:

- ماجستير فى التعليم.
- ماجستير فى إدارة الأعمال.
- مؤهل علمى فى اليات النظم التعليمية.
- دورات تدريبية فى الأنشطة التعليمية.

##### الثاني:

#### المعارف والخبرات المطلوبة

- امتلاك المعرفة الكافية بالنظام التعليمي وأن يكون لديه خبرة حقيقية تفاعلية ناتجة عن التعامل مع جميع عناصر النظام التعليمي من معلمين وطلاب وجهات تعليمية مختلفة ومدارس.

- أن تكون لديه سنوات من الخبرة فى التعامل مع الطلاب مما يسهل عليه فهم نفسياتهم المختلفة لوضع مناهج تعليمية تناسب كل مرحلة من المراحل.
- التعامل والعمل مع مدرسين جميع المراحل التعليمية وفهم آليات العمل الخاصة بهم.
- التعامل مع المؤسسات التعليمية سواء الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدنى العاملة فى مجال التعليم.
- أن يكون على دراية كاملة بآليات الأنشطة التعليمية وكيفية تطبيقها على أرض الواقع.
- أن يكون على دراية كاملة بفلسفات التعليم المختلفة.
- أن يكون منفتح على الكثير من التجارب التعليمية بالدول المختلفة.

#### العنصر الثالث: الجهات والمؤسسات والأفراد التى يتم التعامل معها

يعتبر عمل هذه الوحدة متعلق بكثير من الجهات والمؤسسات والأفراد التى تعتبر مدخلاً رئيسياً لعملية تطوير المناهج لما لهم من دوراً فاعلاً فى تنفيذ تلك المناهج وإدارة عملية التطوير ونرى فى الشكل التالى الجهات مؤثرة على عمل الوحدة وسنقوم بتوضيح دور كل من تلك الجهات



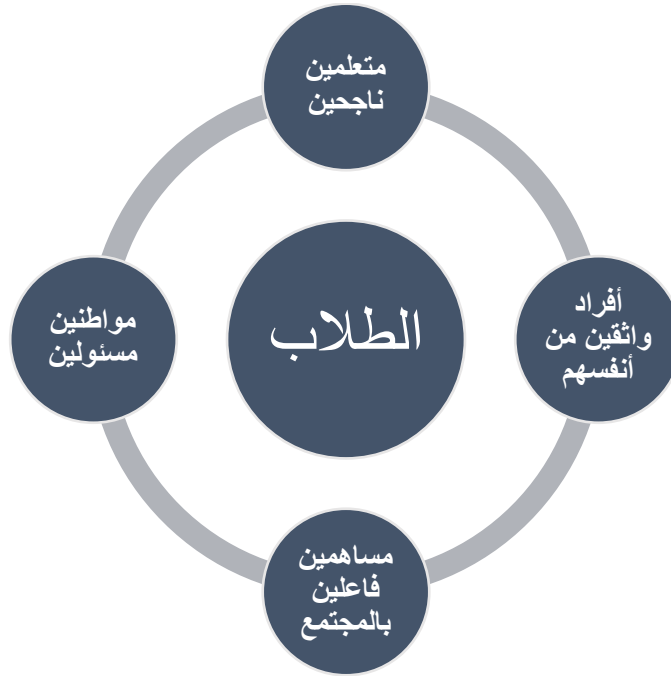
الجهة	مستوى التأثير	دور التأثير
وزارة التربية والتعليم	مرتفع	تعتبر الوزارة هي الجهة المسؤولة عن السياسات التعليمية وتنفيذها، وأيضا هي الجهة الإدارية المسؤولة، لذا يرتبط دورها بالتنسيق والتوجيه للوحدة لوضع مناهج تتفق مع السياسات الموضوعية وأيضا خطط تطبيق المناهج الجديد وأسلوب إدارة التغيير المطلوب لتطبيق المناهج الجديدة
المدارس	متوسط	تعتبر المدارس إحدى مكونات العملية التعليمية وذات دور محوري في تطبيق المناهج الجديدة، وتُعتبر أيضًا إحدى مصادر التغذية العكسية (feedback) عن المناهج وآليات العملية التعليمية ومتطلبات الطلاب وأولياء الأمور والأنشطة التعليمية المطلوبة، لذا ستكون المدارس ممثلة داخل فرق تطوير المناهج.
المدرسين	مرتفع	يعتبر المدرسين أهم مكون في العملية التعليمية والذي يملك دور فعال وقريب من الطلاب لأنه هو المسئول عن تدريس المناهج المطورة والمساعدة في الطفرة الجديدة في مستوى الطلاب لذا من الضروري تداخل المعلمين في عملية تطوير المناهج والتدريب عليها، وكذلك التدريب على آليات والأنشطة والأساليب التعليمية، لذا سيكون هناك فريق مشكل من المدرسين متداخل مع جميع الفرق داخل الوحدة.
الطلاب	مرتفع	يعتبر الطلاب هم عملاء العملية التعليمية، فهم مرآة التغيير التي نستشف منها مدى التقدم والتغيير في فاعلية المناهج الجديدة، فهم المقياس الحقيقي لذا يجب فهم احتياجاتهم ومتطلباتهم، وأيضا أخذ آرائهم في المناهج ومدى تأثيرها ومدى فاعليتها عند التطبيق وفي أساليب التعليم المستخدمة ومدى كفاءة وفاعلية المدرسين.
أولياء الأمور	متوسط	أولياء الأمور هم أول المستفيدين "Stakeholders" من التطوير في العملية التعليمية لما يرونه من تغيير في محصلة أبنائهم التعليمية. ولكن من المهم معرفة دور أولياء الأمور في العملية التعليمية لما لهم من تأثير على الأبناء، فهم من الممكن أن يكونوا داعمين

الجهة	مستوى التأثير	دور التأثير
		للمناهج الجديدة وأساليب التعليم أو يكونوا رافضين لها لما لها من تأثير سلبي عليهم، فمن المهم إشراكهم وإطلاعهم على أهداف واستراتيجيات الوحدة في تطوير المناهج الجديدة لأخذ دعمهم تجاه عملية التطوير، لأن عدم إشراكهم في عملية التطوير سيكون له مردود سلبي لإتمام عملية التطوير وتنفيذها.
منظمات المجتمع المدني	منخفض	من المهم إشراك منظمات المجتمع المدني المهتمة بالتعليم لما لها من دور إيجابي في دعم عملية التطوير والمساهمة بها أيضا، سيتم إعطاءهم دور هام في تدريب ورفع كفاءة المدرسين على المناهج الجديدة وكذلك سيكونوا داعمين دعما أكاديميا من أعضائهم وأيضا أرائهم في عملية التطوير، لذا سيكونوا أعضاء في فرق الوحدة.
جهات التمويل	مرتفع	تعتبر الجهات التمويلية جهات ذات أهمية بخلاف التمويل الحكومي، الجهات التمويلية تمتلك القدرة على دعم عمليات التطوير عموما في البلدان الناشئة وخصوصا الجهات الدولية لذا من المهم إشراكهم في عمليات التطوير لما ما يقدمونه من دعم مادي أو خبرات خارجية يستطيعون تحمل تكاليفها.

#### العنصر الرابع: تحقيق الأهداف المتعلقة بالوحدة

يعتبر أحد أهم أهدافى هو تغيير أسلوب التعليم والمناهج المستخدمة داخل العملية التعليمية، من خلال تجاربى الشخصية فى تدريب وتنمية مهارات الأطفال، اكتشفت أن تحديد المعلومة أو المنهج أو القيمة التى تريد توصيلها للطفل وطريقة أو أسلوب التوصيل هم من أهم عناصر تحقيق فاعلية داخل العملية التعليمية، لذا أستطيع من خلال مشاهداتى أقول أن تطوير المنهج وأسلوب التدريس هم أهم أدوات تطوير قدرات الطلاب، وتحقيق هذا الهدف يتطلب تضافر كثيرا من الأيدى وأيضا تنظيم تلك العملية وأن تتم بشكل مؤسسى، لذا تشكل هدف إنشاء وحدة متخصصة لتطوير المناهج ومن الممكن أن تكون جهة غير حكومية

وأن تساعد الحكومة بمخرجات تلك الوحدة ولكن ستحتاج إلى تمويل، ومن خلال هذا الهدف نستطيع خلق شخصية إيجابية للطلاب وتحويله من شخصية غير فاعلة ومتلقية إلى شخصية فاعلة ومبادرة حيث التركيز على 4 محاور فالشخصية كما يلي:



كما هو واضح في محاور الشخصية نستطيع أن نضعها معايير ومحددات لتطوير المناهج التعليمية حتى نستطيع خلق أفراد فاعلين داخل المجتمع مما يساهم في تطوير منظومة القيم والتعليم داخل المجتمع.

كلما وضحت الرؤية وضحت الأهداف وكلما وضحت الأهداف كلما تحسن الأداء في تحقيقها، فكما وضحت سابقاً أن إنشاء وحدة لتطوير المناهج وإشراك جميع مكونات العملية التعليمية داخلها سيكون له مردود إيجابي سريع على تطوير التعليم.